شبكة الألوكة

مكتبة مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود

مخطوطة

الوعظ الثمين في تنبيه جل المؤمنين وتيقظ جملة الإخوان في تعمير أعصار رمضان

المؤلف

محمد عثمان بن محمد بن أبي بكر الميرغني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دار
سعد الدين

١

٢٢٥٩
٦٨١٩٦
آداب وفضائل

الوعظ الثمين في تنبيه جل المؤمنين وتيقظ جملة الاخوان في تعمير اعصار رمضان

١

٢٢٥٩
٦٨١٩٦
آداب وفضائل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن بدأ وختما

الحمد لله الذي جعل المواعظ والتذكير من اعظم ما يتشط
الهمم ويدفع التقصير واشار الى اسرار ذلك في كتابه المبين بقوله
وذكر فان الذكرى تنفع المومنين وفي الحديث احب عباد الله
الى الله انفعهم لعباده وقالت الصحابة رضي الله عنهم كان صلى الله
عليه وسلم يتخولنا بالموعظة خوف السامة ولعظم ما يتعظ
الافك ويفتح البصاير في مثل هذه النوال السنية والاثر الفاخر
فالحمد من اطلعنا على بعض من هذا النسج الحسن والشكر من هدانا
الى نهج فيها هذا النسق واصلي واسلم على من كان فاهمته تنبيه العباد
واتباع اله وصحبه المتاهلين ليوم المعاد صلاة وسلاما دايمين
ما اتعظ واعظ بوعظه ومن سمع منه استفاد اما بعد
فقد وقفت على كتاب تنبيه الغافلين وانا الفقير الى الله الغني
محمد عثمان ابن السيد محمد ابوبكر اصلحنا المعيتي ورايته في غاية
من العظمة في وعظ المسلمين وقد جعله مولفه اربعة و
تسعين بابا فارتان استخرج منه تسعة وعشرين بابا
وكيفية استخراجها التقاطا من الكتاب والسنة ومن كل باب
من التسع والعشرين اخذت زبدته خوف الاطناب واختم الكتاب
بباب التغطه من بعض ابواب اصل الكتاب لحذوقة ونضير
لجملة

لجملة ثلاثون بابا وقصدي بذلك ان تعم به ثلاثون رمضان
لكون المجالس تحتوي على عوام واعيان فيتذكرون في مثل
عصر ذلك الشهر الرئيس بمثل هذا الكتاب النفيس مع انني لست
اهلا للتاليف والتدريس لكن هكذا دعاوى اهل التغليس وسميته
الوعظ الثمين في تنبيه جل المومنين وتيقيظ جملة الاخوان في
تعمير اعصار رمضان فيما يتحزن لسابر العمر من العلم والعمل
العظيمان فاقول الباب الاول في فضايل رمضان عن
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لجنة تزين من الحول الى الحول لقدوم شهر رمضان واذا كان
اول ليلة منه هبت ريح يقال لها المثير من تحت العرش فيصفق ورق
اشجار الجنة وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السا
معون احسن منه وتتزين الحور العين ويرقصن بين شرف
الجنة فيقولن هل من خاطب الى الله عز وجل فيزوجه منا
ثم يقولن يا رضوان ما هذه الليلة فيقول يا خيرات حسان
هذا اول ليلة من رمضان الذي فضل الله به محمدا صلى الله عليه وسلم
وامته ثم يقول الله عز وجل يا رضوان افتح ابواب الجنان
ويا مالك اغلق ابواب النيران ويا جبريل اهبط الى الارض فصفد
مردة السياطين وغلهم بالاغلال واقذف بهم في لجج الابحار حتى
لا يفسدوا على امة محمد صلى الله عليه وسلم صيامهم ويقول الله
عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان هل من سايل فاعطيه سوله
هل من تايب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له من يقرض

الوفي غير الظالم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطيت امتي في شهر رمضان عشر خصال لم
تعطها امة قبلها اولها خلوف فم الصايم اطيب عن ريح المسك
الا دفر وتستغفر لهم الملايكة حتى يعطروا وتصفد فيه مرده
الشياطين فلا يخرجون فيه الي ما كانوا يعملون في غيره من
الشهور وقيل يزين الله الجنة في كل يوم ويقول يوشك عبادي
الصالحون ان يلقوا المونة والاذي ويصيروا اليك ويغفر لهم
في اخر ليلة منه بمثل ما غفر من اول الشهر الي اخره فقيل يا رسول الله
اهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفي اجره اذا قضي عمله
وعن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر رمضان
شهر عظيم شهر مبارك فيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر
فرض الله تعالى صيامه وجعل قيامه في ليله تطوعا فمن تطوع فيه بخصلة
كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادي فيه فريضة كان كمن ادي
سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو
شهر المواسات وشهر يزيد فيه رزق العبد المومن ومن فطر فيه
صايما كان له عتق رقبة ومغفرة لذنوبه قالوا يا نبي الله ليس كلنا
ما نفطر به الصايم قال يعطي الله الثواب لمن فطر صايما علي مزقة
او لبن او شربة من ماء ومن اسبغ صايما كان مغفرة لذنوبه
وسقاه الله من حوضي شربة لا يظما بعدها حتى يدخل الجنة
وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شي وهو شهر
اوله رحمة ووسطه مغفرة واخره عتق من النيران ومن خفف فيه
علي مملوكه عتقه الله من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال رمضان شهر امتي وفضله علي ساير الشهور كفضل
امتي علي ساير الامم وكفضل الله علي ساير خلقه وعن ابي ذر
قال لما كان ليلة الثلاث والعشرين من رمضان قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصلي بنا حتى مضي ثلث الليل فلما كان الرابع
والعشرين لم يخرج الينا فلما كانت الخامس والعشرين خرج الينا
فصلي بنا الى شطر الليل فقلت لو نفلتنا ليلتنا هذه فقال ان من
قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ثم لم يصلي ليلة
السادس والعشرين فلما كانت ليلة السابع والعشرين قام وجمع
اهله وصلي بنا حتى خشينا الفلاح قيل وما الفلاح قال السحور
وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال اخذ عمر هذه التراويح
من حديث سمعه مني قالوا وما هو يا امير المومنين قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك
وتعالى جعل حول العرش موضعا يسمي حضرة القدس وهو
من النور فيه ملايكة لا يحصي عددهم الا الله عز وجل يعبدون
الله تعالى عبادة لا يفترون عنها ساعة فاذا كان في ليالي
رمضان استاذنوا ربهم عز وجل ان ينزلوا الي الارض فيصلوا
مع بني آدم فكل من مسهم او مسوه سعد سعادة لا يشقي بعدها
ابدا فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ذلك حتى اولي احق
بهذا فجمع الناس علي التراويح واوتارها كيفية تحتوي علي

الألوكة
www.alukah.net

خزائن عظيم وذلك اني اخترت ان يقرأ في كل راس وتر الاخلاص
مرة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مرة وكيفيتها اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه بقدر
عظمة ذاتك بالحد ثم يقال اللهم صل على محمد مرة وفي راس
كل سفع الاخلاص ثلاثة والصلاة المتقدمة بصيغتها ثلاثة
المتقدمة ثلاثة ثم يقال لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت وهو على كل
شيء قدير وهل لا يقدر على القراءة بالاحزاب ان يجعل كل ركعة
اخيرة من ركعتين بالاخلاص واذا بات الوتر بالاخلاص مع
المعوذتين تحصل له من الاخلاص عشر ختمات وثلث لان
الجملة احدي وثلاثين مرة وقد ورد منها في الاحاديث
ثلاثا منها تعدل القران وعظمه والصلاة ولا سيما صلاة التراويح
بمثل هذه الكيفية لا تخفى على رشيد ثم يقال بعد التراويح
اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا ربنا امنا بما انزلت الخ
الاية مرة واحدة والحاصل ان هذا الدعا مع كيفية لا اله الا الله
وحده الخ مع اللهم صل على محمد من اصطلاح سادات النقشبندية
علماء المشارق ثم يقال بعد الوتر سبحان الملك القدوس
ثلاثا وهذا من اداب السنة ثم سبوح قدوس رب الملائكة
والروح ثلاثا وهو ما اخترنا واخترت مجلس ذكر بعد
ذلك وصنعت فيه من الاسما والاستغفار والصلاة جملة
حسنة وكيفيتها بالطيف

اعلموا معاشر الاخوان ايدني الله واياكم بروح قدسه ووفقني
واياكم بملازمة طاعته ان قيام الليل واحياءه بالاذكار من اعظم
ما يتنخ مقامات الاخيار وقد قال في شانه النبي المختار عليه
السلام والسلام ما انعم الليل من احباب الله مدى الاعصار عليكم
بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وقربة الي الله تعالي
ومنهاة عن الاثم وتكفير السيات ومطردة للداء عن الجسد
فاما الصلاة فقد جعلوا الصالحون منها لهم اعدادا كثيرة
وافضل المناويل ما كان سنن الرسول صلى الله عليه وسلم
صاحب الانوار الغزيرة وقد صح انه صلى الله عليه وسلم
كان قيامه احدي عشر ركعة وثلاث عشر وذلك بالشفع
والوتر ونحن نامر معاشر المومنين بهذا القدر ومن لم
يحقق من نفسه القيام فليقدم الشفع والوتر مع العشاء
وفي اخر الليل يصلي عشر ركعات مع الحضور والتطويل في القراءة
والركوع والسجود وهذا داب كل سالك واما الاذكار فقد

www.alukah.net

اكثر في كيفيتها الصالحون وان اعظم كل شيء ما كان اصله من
الكتاب والسنة مخزونا فالتقطت بعض اذكار وجعلتها فصيغة
بعدها قصيفة تحتوي على فضل كثير بفضل الغفار ومعها من
القراءة والصلاة والاستغفار ما هو طريق يحصل خيرا باكثار
والقبول على من بيده الجهر والاسرار فعلت اولا الحمد لله و
الشكر لله والصلاة والسلام على رسول الله مائة ثم استغفر الله
العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه مائة اللهم صل على
سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم مائة ثم لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم مائة ثم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
مائة يا ذا الجلال والاكرام مائة لا اله الا الله الملك الحق المبين مائة
لا اله الا الله مائة الله اكبر مائة قل هو الله احد اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه بقدر عظمة ذاتك يا احد عددا
وهذه الاذكار كلها مشار اليها في السنة فالحمد لله والشكر لله والتسبيح
والتكبير والتهليل قد ورد فيهن احاديث كثيرة من ذلك ما روته
امهاني رضي الله عنها عنه صلى الله عليه وسلم انه قال سبح الله مائة
تسبيحة فانها تعدل لك مائة رقبة من ولد اسماعيل والحمد لله
مائة تحميدة فانها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحمل عليها
في سبيل الله وكبر الله مائة تكبيرة فانها تعدل لك مائة
بدنة مقلدة متقبلة وهلل الله مائة تهليلة فانها تملأ ما بين
السماء والارض ولا يرفع يومئذ لاحد عمل افضل منها الا احد
يأتي بمثل ما اتيت اخرجه الطبراني واحمد والحاكم في الكبير واما
الاستغفار فقد ورد فيه عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم انه قال ما اصحت غداة قط الا استغفرت الله مائة مرة اخرجه
الطبراني واما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقد ورد فيها احا ديث
كثيرة منها انه قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مائة مرة صلى الله
عليه بها الفا وغير ذلك واما الحوقلة فقد ورد فيها انه صلى الله عليه
وسلم قال من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة كل
يوم لم يصبه فقر ابدا ذكره في شرحه على على دلايل الخيرات
واما يا ذا الجلال والاكرام فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال الظوا بيا ذا الجلال والاكرام واما لا اله الا الله الملك
الحق المبين فقد قال صلى الله عليه وسلم من قالها مائة مرة في كل
ليلة كان له امان من الفقر وانيس من وحشة القبر وفتحت له
ابواب الجنة وهذا الحديث رواه الديلمي في الفردوس واما قل هو الله
احد فقد ورد فيها انه قال من قرأ قل هو الله احد فكانما قرأ
ثلث القرآن رواه احمد والنسائي فالمائة بثلاث وثلاثين ختمة
وغير ذلك من فضائل الجميع الذي تركناها خوف الاطالة وعلى الله
التوفيق وعندنا في الجميع اشارة من صاحب الرسالة صلى عليه
وله الجلالة انتهى الباب الثاني في فضل مجالس العلم
العلم والحديث عن ابي واقد الليثي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يذكر الناس اذا اقبل ثلاثة فاي احدهم
فرجة في المجلس الحلقة فجلس فيها وجلس الاخر خلفهم وادبر
الثالث ذاهبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن
الثلاثة اما الاول فاوى الى الله فاواه والثاني استحيا من الله فا
استحيا الله منه والثالث اعرض فاعرض الله عنه

الألوكة
www.alukah.net

وقال لقمان لابنه اذا رايت قوما يذكرون الله فاجلس معهم
فان كنت عالما نفعت وان كنت جاهلا تعلمت ولعل الله يطلع عليهم
برحمة فتصيبك معهم واذا رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس
معهم فان مجلسهم حسرة وندامة وعن ابي سعيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة سياحين فاذا
وجدوا قوما يذكرون الله تعالى نادوا فيما بينهم هلموا الى بغيتكم
فيحفون بهم فاذا صعدوا الى السما قال الله وهو اعلم كيف تركتم
عبادي فيقولون تركناهم يحمدونك ويذكرونك فيقول واي شيء
يطلبون فيقولون الجنة فيقول هل راوها فيقولون لو راوها
لكانوا اشد لها طلبا فيقول ومن اي شيء يتعوذون وهو اعلم
فيقولون من النار فيقول الله تعالى يا ملايكتي اشهدكم اني قد
غفرت لهم فيقول فيهم فلان لخاطئ فيقول الله تعالى وله غفرت
هم القوم لا يشقى جليسهم وعن ابي عبد الله ابن مسعود قال
مثل المجلس الصالح كمثل حامل المسك ان لم يصبك من ريحه
اصابك من ريحه ومثل المجلس السوء كالمنفخ بكيره يحرق
ثوبك اصابك من نتن ريحه ودخانه قال العقيلي ابو الليث من
جلس عند عالم ولم يقدر على الحفظ نال سبع كرامات اولها
ثواب المتعلمين وما دام جالسا عنده كان محبوسا عن الذنوب
والخطايا وشملته الرحمة والبركة وما دام مستمعا كتب
له الحسنات وتحفه الملايكة باجنحتها وتكون خطاه مكفرة
للذنوب ورافعة لدرجاته ويستغفر له كل رطب ويابس وعن
النبي صلى الله عليه وسلم قال المجلس الصالح يكفر عن المومن

الف

الف مجلس من مجالس السوء وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال ان الرجل
ليخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل جبال تهامة فاذا سمع العلم
خاف ورجع عن ذنوبه فينصرف الى منزله وليس عليه ذنب واحد فلا
تفارقوا مجالس العلماء فان الله تعالى يخلق على وجه الارض اشرف
من مجالس العلما وعن انس بن مالك قال قال رجل للنبي صلى الله عليه
وسلم متى الساعة يا رسول الله قال ما اعددت لها فقال الرجل
ما اعددت لها صلاة ولا صياما الا اني احب الله ورسوله فقال له
المرء مع من احب فانت مع من احببت قال انس فما فرح المومنون بشيء
كفرحهم بذلك وقال علقمة بن قيس لان اغدو واعلم قوم اسلمهم عز الله
ويسلمون عنه احب الي ان احمل مايه فرس في سبيل الله وعن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم يذكرون الله عز
وجل الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا فقد بدلت سياتكم حسنات
وغفر لكم جميعا وما قعد واقعة يذكرون الله تعالى الا وقعد عدتهم
من الملايكة معهم وروي ان الله تعالى يبغض النوم عند مجالس الذكر
وبعد صلاة الصبح وقبل صلاة العشاء الاخيرة ويبغض الضحك
عند الجنايز وعند القبور وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من زار عالما فكانما زارني ومن صافح عالما فكانما صافحني ومن
جالس عالما فكانما جالسني ومن جالسني في الدنيا اجلسه الله معي
في الجنة الباب الثالث في الاخلاص وترك الرياء عن
عاصم ابن محمد ابن الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر يا رسول الله وما
الشرك الاصغر قال الرياء لان الله تعالى يقول يوم القيمة اليوم لجازي

الف

الألوكة
www.alukah.net

العباد باعمالهم فيقول للمراءين اذهبوا الى الذين كنتم تراءون
في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عزوجل
انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا بريء
وعني عن العمل الذي فيه شرك لغيري وقيل يرى من عامله يدل
هذا على ان الله لا يقبل الا ما كان خالصا لوجهه الكريم وما سوى
ذلك لا يقبله ولا يثيب عليه في الاخرة ومصيره الى النار بدليل قوله
تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا فيها ما نشاء لمن نريد ثم
جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا ومن اراد الاخرة وسعى
لها سعيها وهو مومن فاولئك كان سعيهم مشكورا فاعلي قبول ما يراد به وجه الله
تعالى وشكر العامل به فقال كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك
وما كان عطاء ربك محذورا يعني ما كان رزق ربك في الدنيا
ممنوعا من المومن والكافر في كلا الحالتين وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب صايم ليس له
من صيامه الا الجوع والعطش ورب قايم حظه من قيامه السهر يعني
اذا لم يكن ذلك لوجه الله عزوجل فلا ثواب له وهكذا كما روي عن بعض
الحكما انه مثل من يعمل بالطاعة لاجل الرياء والسمعة كمثل رجل
يخرج الى السوق ويملا كيسه حصا فيقول الناس ما اعظم ملا
كيس فلان وذلك لا علم فيه سوى علم الناس فاذا اراد ان يعطي
منه شيا لم يقبل منه فكذلك العامل للرياء والسمعة لا منفعة له
في عمله الا كلام الناس ولا ثواب له في الاخرة كما قال تعالى وقدمنا الى ما
عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا يعني الاعمال التي عملوها لغير الله
ابطلناها

ابطلناها وجعلناها كالهباء المنثور الذي يرى في عين الشمس وروي
ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر
الزمان اقوام يختالون للدنيا بالدين يلبسون للناس لباس الضان يعني
جلودها السنتهم احلى من العسل وقلوبهم قلوب الذياب فيقول الله تعالى
ابي تغترون ام علي تجترون فبي حلفت لابعثن عليكم فتنة تدع الحليم
فيها حيرانا وعن عمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم ان الملايكة ترفع عمل العبد فتستكثره وتزكيه حيث
تنتهي به حيث شاء الله فيوحي الله تعالى اليهم انكم حفظة على عمل عبدي
وانا الرقيب عليه ان عبدي هذا لم يخلص عمله فضعوه في سجين ويصعد
بعمل العبد فيستقلونه ويستحقرونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله
تعالى فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب عليه ان
عبدي هذا اخلص لي عمله فاكتبوه في عليين فعلى هذا الخبر دليل
على ان العمل القليل اذا كان لوجه الله تعالى يضاعفه ويتمه
كما قال تعالى وان تك حسنة يضاعفها ويوت من لدنه اجرا عظيما
وروي عن عدي ابن حاتم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومر بالناس يوم القيامة الى الجنة فاذا دنوا منها واشتفوا
ريحها ونظروا الى ما اعد الله فيها لاهلها نودوا ان اصرفوهم
فلا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع احد بمثلها فيقولون
يا ربنا فيقولون يا ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان ترينا الجنة فيقول
الله تعالى ذلك اردت بكم لانكم كنتم اذا خلوتم بارتكبتموني بالمظالم
واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين تراءون الناس
باعمالكم خفتم الناس ولم تخافوني واجللتم الناس ولم تجلوني

www.alukah.net

اليوم اذيقكم عذابي واحرمكم من جنتي ثوابي وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله جنة
عدن جعل فيها ما لاعين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر ثم قال لها تكلمي قالت قد افلح المومنون تلاثا ثم قالت
يارب انا حرام على كل بخيل ومراءي وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا احب عبدا قال
ياجبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم يقول ياجبريل
نادي في اهل السموات ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السموات
ويوضع له القبول في الارض واذا ابغض عبدا مثل ذلك وسئل رجل
شقيق ابن ابراهيم الزاهد فقال الناس يسموني زاهدا صالحا فكيف
اعلم اني صالح فقال له شقيق اظهر سرك عند الصالحين فان
رضوا به فاعلم انك كذلك والا فلا واعرض الدنيا على قلبك فان
ردها فاعلم انك صالح والا فلا واعرض الموت على نفسك فان تمنته
فانت صالح والا فلا فاذا اجتمعت اليك هذه الحالة فتضرع الى الله
ان لا يدخلها الريا وروي ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه الا تدرون من المومن
قالوا الله ورسوله اعلم قال الذي لا يموت حتى يملا الله مسامعه
مما يحب ولو ان رجلا عمل بطاعة الله تعالى في جوف بيت الى سبعين
بيتا على كل بيت باب من حديد لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث
الناس بذلك ويزيدون فسيل كيف يزيدون قال ان المومن
يحب ما زاد في عمله ثم قال الا تدرون ما الفاجر قالوا الله ورسوله اعلم
قال الذي لا يموت حتى يملي الله مسامعه مما يكره ولو ان عبدا
عمل بمعصية الله تعالى في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من
حديد لالبسه رداء عمله حتى يتحدث الناس به ويزيدون فقيل يارسول الله
وكيف

وكيف يزيدون قال اما الفاجر يحب ما زاد في فجوره وقال عون ابن عبد الله
كانت الرسل لخير يكتب بعضهم الى بعض ثلاث كلمات وهي من عمل لاخرته
كفاه الله امر دنياه ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه و
بين الناس ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته الباب الرابع
في التوبة عن عبد الله بن عبيد رضي الله عنهما قال قال ادم
عليه السلام يارب سلطت علي ابليس اللعين ولا اقدر ان امتنع منه
الا بك فقال الله يا ادم كل ما يولد لك ولد اوكلت له ما يحفظه من مكر ابليس
قال ادم يارب زدني قال الحسنة بعشر امثالها وازيد والسيئة واحدة
وامحوها قال يارب زدني قال قل لعبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
قال ابن عباس رضي الله عنهما لما كتب وحشي قاتل حمزة الى النبي صلى الله
عليه وسلم اني اريد ان اسلم ولكن يمنعني اية من القران تزلت عليك
والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم
القيمة ويخلد فيه مهانا واني فعلت هذه الاشياء كلها فهل لي من
توبة فنزلت هذه الاية الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فكتب ذلك الي
وحشي وكتب وحشي ان في الاية شرطا وهو العمل الصالح ولا
ادري هل اقدر على العمل الصالح ام لا فنزل قوله تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فكتب الي وحشي فكتب
الي وحشي الى النبي صلى الله عليه وسلم انك في الاية شرط
المشيئة ولا ادري يشا يغفر لي ام لا فنزل قوله تعالى قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم فكتب الي وحشي بذلك فلم يجد وحشي

www.alukah.net

شرطا فاسلم وقال عبد الرحمن السماني كنت جالسا مع النبي صلى الله
نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تاب قبل موت بنصف يوم قبل الله
توبته قلت انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم وقال اخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من تاب قبل قرقرته قبل الله توبته وقال مكحول لما خرج ملك
ابراهيم عليه الصلاة والسلام الى ملكوت السموات ابصر
عبدا يزني فدعا فاهلكه الله تعالى ثم راى عبدا اخر يزني
يسرق فدعا عليه فاهلكه الله تعالى فاوحى الله تعالى اليه
يا ابراهيم دع عبادي فانهم بين ثلاث خصال بين ان يتوبوا
فاتوب عليهم وبين ان يخرج منهم ذرية صالحة فيعبدوني وبين
ان يغلب عليهم الشقاوة فمن ورائهم جهنم وقال ابو امامة الباهلي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب
اليمين امين على صاحب الشمال فاذا عمل العبد سيئة واراد
ان يكتبها قال له صاحب اليمين امسك فيمسك ستة ساعات
من النهار او سبعا فان استغفر الله منها لم يكتب عليه شيء وان لم
يستغفر الله كتب عليه سيئة واحدة وقال الفقيه ابو الليث وهذا
موافق لحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول
التائب من الذنب كمن لا ذنب له وروي صفوان عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من قبل المغرب بابا خلقه الله عز وجل للتوبة
عرضه سبعون سنة وطوله مثل ذلك فلا يزال مفتوحا لها يغلق
حتى تطلع الشمس من المغرب وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال المستغفر باللسان لمصر على الذنب كالمستهزئ بعين انه

يستغفر

يستغفر بلسانه وبنيته ان يعود فيه فهذا لا يكون توبة انما التوبة
ان يستغفر باللسان وينوي الاقلاع عن الذنب وان لا يعود اليه
ابدا فاذا فعل ذلك غفر الله ذنبه وان كان عظيما فان الله تعالى
رحيم بعباده وقيل كان في بني اسرائيل ملك ذكر له رجل من
العباد فاحب صحبته والتبرك به فاحضروه وراوده على ذلك
فقال له العابد ايها الملك لو دخلت يوما الى بيتك فرايتني الاعب
امرأتك ماكنت تصنع فغضب الملك وقال يا فاجر تجرأ علي بمثل
هذا فقال العابد ان لي ربا كريما رحيما ورأى مني سبعين ذنبا
في يوم وانا استغفره لما غضب علي ولا طردني عن بابه ولا يحرمني
من رزقه فكيف افارق بابه والزم بابك وقد غضبت علي قبل وقوع
الفعل الذنب فكيف لو تركتني على المعصية ثم تركه العابد ومضى الى حال
سبيله رضي الله عنه قال الفقيه ابو الليث الذنب ينقسم الى قسمين
ذنب فيما بينك وبين الله فتوبته الاستغفار باللسان والندم بالقلب
والاضمار ان لا يعود اليه ابدا فان فعل ذلك فلا يبرح من مكانه
حتى يغفر الله له وان كان قد ترك شيئا من الفرائض فلا تنفعه التوبة
ما لم يقض الفرائض واما الذي بينه وبين الناس فلا تقبل فيه التوبة
حتى يرضيهم ويتحلل عنهم وقيل لبعض العلماء هل للتائب علامة
يعرف بها قبول توبته قال نعم اربعة اشياء اولها يقطع اصحاب
السوء ويخالط الصالحين ويقطع عن كل ذنب ويقبل على الطاعة
جهده ويدفع عن نفسه فرح الدنيا ويخرجه من قلبه ويلزم خوف
الاخرة دائما في قلبه ويكون مشتغلا بما امره الله من طاعته فاذا وجدت
هذه العلامات فهو من الذين قال الله فيهم ان الله يحب التوابين

الألوكة
www.alukah.net

ويجب للمتطهرين فحينئذ يجب له على الناس اربعة اشيا اولها ان يحبوه
فان الله تعالى قد احبه الثاني ان يحفظوه بالدعا ان يثبته الله تعالى الثالث
لا يعيبه بما سلف من الذنوب الرابع ان يجالسوه ويذكروه ويعينوه ويكرموه
وحينئذ يكرمه الله باربعة اشيا يخرجه من الذنب ويحبه ولا يسلط
عليه الشيطان ويحفظه منه ويومنه من الخوف قبل ان يخرج من
الدنيا قال الله تعالى تتنزل عليهم الملايكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون الباب الخامس في فضل تمام
الصلاة والخشوع فيها عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال الصلاة
مكيال فمن وفى وفى له ومن طفف فقد علمتم ما قال في المطففين وروى
الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا اخبركم باسوء الناس سرقة
قالوا بلى يا رسول الله قال الذي يسرق من صلاته قالوا وكيف قال لا يتم
ركوعها ولا سجودها وروي عن يعقوب الفارسي كان في الصلاة
فجاء سارق اختلس رداءه فذهب به الى رفقته فطردوه وقالوا
هذا رداء الرجل الصالح رده ليلا يدعوا علينا فجاء ووضعه على كتفه
واخذ رسن صنعه فلما فرغ من صلاته اخبر بذلك فقال لا اسر بمن
اخذه ولا بمن رضعه وقيل كان الحسن بن علي اذا اراد ان يتوضا
تغير لونه فسئل عن ذلك فقال اني اريد القيام بين يدي الملك العلام
وكان اذا اتى المسجد رفع راسه نحو السماء وقال الهي عبدك
ببابك يا محسن وقد اسا قد اتاك المسي وقد امرت منا المحسن
ان يتجاوز عن المسي فانت المحسن وانا المسي يا متجاوز
عن المسي تجاوز عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك يا كريم
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يعبث بلحيته في الصلاة
فقال

فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه وقيل كان علي رضي الله عنه اذا جاء
وقت الصلاة تغير لونه وارتعد فسئل عن ذلك فقال جاء وقت
امانة عرضها الله على السموات والارض فابين ان يحملنها وحملها الانسان
ولا ادري هل احسن ما حملت امرا وروى هذا ايضا عن علي ابن الحسن
رضي الله عنه وقال سعيد ابن جبير كنا عند ابن عباس في المسجد
فصعد المؤذن وقال الله اكبر الله اكبر فبكى ابن عباس حتى بل رداءه
فقيل له يا صاحب رسول الله ما هذا البكي ونحن نسمع الاذان ولا نبكي
فقال لو علم الناس ما يقول المؤذن ما استراحوا ولا ناموا فقيل له
اخبرنا بما يقول قال اذا قال المؤذن الله اكبر معناه يقول يا مشاغيل
تفرغوا للاذان واريحوا الابدان وتفدموا الي خير اعمالكم واذا قال
المؤذن اشهد ان لا اله الا الله يقول اشهد ان من في السموات
ومن في الارض من الخلايق يشهدون لي عند الله يوم القيمة
ايتي قد دعوتكم واذا قال اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم معناه يقول يشهد لي يوم القيمة الانبيا كلهم ومحمد صلى الله
الله عليهم وسلم اجمعين وقد اخبرتكم بذلك في يوم خمس مرات
في كل يوم وليلة واذا قال حي على الصلاة معناه ان الله قد اقام
لكم هذا الدين فاقيموه واذا قال حي على الفلاح معناه حوضوا في
الرحمة وخذوا سهمكم من الهدي واذا قال الله اكبر معناه حرمت
عليكم الاعمال قبل الصلاة واذا قال لا اله الا الله معناه امانة سبع
سموات وسبع اراضين وضعت على اعمالكم ان شيتم فتقدموا
وان شيتم فادبروا وروي ان حاتم الزاهد رضي الله عنه دخل
على عاصم بن يوسف فقال له عاصم يا حاتم هل تحسن ان تصلي

الألوكة
www.alukah.net

قال نعم قال كيف قال اذا تقارب وقت الصلاة اسبغت الوضوء ثم
استوى في الموضع الذي اصلي فيه حتى يستقر كل عضو مني فاجعل
الكعبة بين حاجبي والمقام تقابل صدري واري الله فوق راسي يعلم
ما في قلبي وكان قدمي على الصراط والجنة عن يميني والنار عن
يساري وملك الموت خلفي ثم اظن انها اخر صلاة اصليها من عمري
ثم اكبر تكبيرا بالاحسان واقرا بتفكر واقرا بتواضع واسجد سجودا
بتضرع ثم اجلس على التمام واجلس واتشهد على الرجا واسلم على السنة
ثم اخرج منها بالاخلاص ثم اقوم فيها على الخوف والرجا منها
على الصبر فقال له عاصم يا حاتم هكذا صلاتك فقال نعم هكذا صلاتي
منذ ثلاثين سنة فبكى عاصم وقال والله ما صليت صلاة من صلوتي
فقط مثل هذه الصلاة الباب السادس في فضل ذكر الله عز وجل
قال ابو الدرداء رضي الله عنه الا اخبركم بخير اعمالكم واحبها
الى الله تعالى وازكاها وخير لكم من ان تغزوا عدوكم
وخير لكم من اعطاء الدراهم والدينار قالوا وما هو قال ذكر الله
وذكر الله اكبر وعن الحسن قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي
الاعمال افضل قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى وقال
ابن عباس رضي الله عنهما ما بعث الله تعالى يحيى ابن زكريا الى
بني اسرائيل امره ان يامرهم بخمس وان يضرب لكل واحد مثلا
امرهم ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وضرب لهم مثلا فقال مثل
الشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله ثم اسكنه
دارا وزوجه زوجة ودفع له مالا وامره ان يتجر فيه ويأكل منه
ما يكفيه ويودي اليه فضل الربح فاعطاه عدوه وسيد
واعطا

واعطاسيد منه شيئا قليلا ايكم يرضى بمثل هذا العبد وامرهم
بالصلاة وضرب لهم مثلا فقال مثل الصلاة مثل رجل استاذن
ملكا على ملك فاذن له في الدخول عليه فلما دخل اقبل الملك
يسمع مقالته فالتفت يمينا وشمالا ولم يهتم بحاجته فاعرض
عنه الملك ولم يقض حاجته وامرهم بالصيام وضرب لهم مثلا
فقال مثل الصيام كمثل رجل لبس جنة واخذ سلاحه للقتال
فلم يصل اليه عدوه ولم يجعل فيه سهاما وامرهم بالصدقة
وضرب لهم مثلا فقال مثل الصدقة كمثل رجل اسره العدو
فاشترى منه نفسه بثمن معلوم فجعل يعمل في بلاده ويودي
اليهم كسبه من القليل والكثير حتى فدى نفسه منهم وامرهم
وابذكر الله تعالى ثم ضرب لهم مثلا فقال مثل ذكر الله تعالى كمثل
قوم لهم حصن وبقربهم عدو فاراد غارتهم فدخلوا حصنهم
واغلقوا بابهم وعصموا نفسهم من العدو قال ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا امركم بهذه الخمس وامركم
بخمس اخرى عليكم بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد
وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء صقال وصقال
القلب ذكر الله تعالى قال الفقيه ابو الليث الذكر من الله تعالى العفو
والمغفرة والرحمة وقال ابراهيم النخعي عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دخل الرجل بيته فسلم قال الشيطان لعنة الله لا مقيل لي فاذا
اوى بالطعام فذكر الله عليه قال الشيطان لا مقيل لي ولا مطعم
فاذا اوى بالشراب فسمى الله تعالى عليه قال لا مقيل لي ولا مطعم

www.alukah.net

ولا مشرب وخرج خاسيا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اذا اكل احدكم طعاما او شرب شرابا فليقل بسم الله الرحمن الرحيم
فاذا نسي ذلك في اوله فليقل بسم الله اوله واخره وقال الرقاشي
اذا كان يوم القيمة عرض الله لابن ادم كل دعوة دعاها في الدنيا
فلم يجبه فيقول له عبدي دعوتني يوم كذا وكذا فامسكت
عليك دعوتك وهذا الثواب مكان ذلك الدعاء فلا يزال
العبد يعطى من الثواب حتى يتمنى انه لم يكن اجيب له في
الدنيا دعوة قط الباب السابع في الصبر على المصيبة عن
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا غلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن
قلت نعم قال احفظ لسانك واحفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده امامك تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة واذا سالت
فسل الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جف القلم بما هو كائن
فلو ان الخلق كلهم جميعا اراد وان ينفعوك بشيء لم يقدروا الله
لك لم يقدروا على ذلك ولو ارادوا ان يضروك بشيء لم
يكتبه الله عليك لم يقدروا على ذلك واعمل لله بالشكر
واليقين فان لم تستطع فاعلم ان في الصبر على ما تكره خيرا
كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان
مع العسر يسرا وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ايها
الناس احفظوا عني خمسا الا لا يخافن احدكم الا ذنبه ولا يستحي

احدكم اذا سئل وهو لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا ان الصبر مع
الامور بمنزلة الراس من الجسد وان الراس اذا فارق الجسد فسد
الجسد واذا فارق الصبر الامور فسدت الامور ثم قال الا ادلكم
على العقبة كل العقبة قالوا بلى يا امير المومنين قال من لم يو يس
الناس من روح الله تعالى ولم يقنط الناس من رحمة الله ولم
يو من الناس من مكر الله ولم يزين للناس معاصي الله لا تنزلوا
العارفين الموحدين الجنة ولا تنزلوا العاصين المذنبين النار
حتى يكون الرب هو الذي يقضي بينهم بحكمه وهو خير
الحاكمين ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ولا يئس من روح
هذه الامة من روح الله فالله تعالى يقول انه لا ييأس من روح
الله الا القوم الكافرون وقال يزيد الرقاشي اذا دخل الرجل
قبره قامت الصلاة عن يمينه والزكاة عن شماله والبر يظل عليه
والصبر يجاج عنه فالصبر افضل الاعمال والله تعالى يقول وهو
اصدق القايلين انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وعن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي عند البيت وابو جهل واصحابه جلوس وقد نحرت جزور بالامس
فقال ابو جهل ايكم يقوم الى جزور بني فلان فيلقيه على كتفي محمد
اذا سجد فانبعث اشقى القوم فاخذه وانتظره فلما سجد النبي
صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه بين السلا والفرث والدم فضحكوا

الألوكة
www.alukah.net

والنبي صلى الله عليه وسلم ساجد ما رفع راسه حتى انطلق انسان
فاخبر فاطمة رضي الله عنها فجاءت مسرعة وهي صغيرة حديثة السن
فطرحته عن ظهره ثم اقبلت عليهم فشتمتهم جميعا فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاته رفع صوته وقال اللهم عليك بقريش فلما
سمعوا صوته ودعاءه خافوا دعاءه وذهب عنهم الضحك فقال
اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعتبة وشيبة وعتبة والوليد وابي
ابن خلف قال عبد الله ابن مسعود والذي بعثه بالحق لقد رايت
الذين سماهم صرعى يوم بدر وقال عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما شكى ابي من الانبيا الي فقال يا رب العبد المومن يطيعك ويحب
معاصيك وتزوي عنه الدنيا وتعرض له البلا والعبد الكافر لا يطيعك
ويجري على معاصيك وتزوي عنه البلاء وتبسط عليه الدنيا
فاوحى الله تعالى اليه ان العبادي والبلاء لي ويكون المومن عليه من
الذنوب ما يستوجب عليه العقوبة فازوي عنه الدنيا واعرض له
البلا فيكون ذلك كفارة لذنوبه حتى يلقاني فاجزيه بحسناته فيكون
للكافر حسنات في الدنيا فابسط له الرزق وازوى عنه البلا فا
جزيه بحسناته في الدنيا حتى يلقاني فاجزيه بسياته وعن
عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب
المومن من نصب ولا وصب حتى الشوكة يشاكها فما فوقها الا حط
الله بها عز وجل بها عنه خطيته ورفع له بها درجة في الجنة يوم
القيمة الباب الثامن في فضل صلة الرحم وعن عبد الله ابن
ابي وفي قال كنا جلوسا عشية عرفة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم فقال لا يحل لمسلم اسي قاطع رحم ان بحالسنا فيقم عنا فلم يقم
احد الا رجل من اقصى الحلقة فمكث غير بعيد ثم جاء فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم مالك يا فلان فانه لم يقم احد غيرك فقال
يا رسول الله سمعت الذي قلت فاتيت خالتي التي كانت مصارمتني
فقالت ما جاء بك الي فاخبرتها بالذي قلت انفا فاستغفرت لي واستغفرت
لها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنت يا هذا اجلس الينا
فان الرحمة لا تنزل على قاطع رحم ولا على قوم فيهم قاطع رحم
قال الفقيه ابو الليث في هذا الخبر دليل على ان قطع الرحم اعظم الذنوب
لان الرحمة لا تنزل على جليسه من اجله وروى عمرو ابن شعيب عن
ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان لي ارحاما اصلهم فيقطعون واعف ويظلمون واحسن ويسيئون
اكافيهم يا نبي الله قال لا اذا تشتركون جميعا ولكن خذ بالفضل عليهم
وصلهم فانه لم يزل معك ظهير من الله ما دمت على ذلك وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة من اخلاق الجنة وثلاثة
من اخلاق النار اما اخلاق الجنة فالعفو عن المسيء والعفو عن الظالم والبذل لمن
حرمه وقال يحيى ابن سليمان كان عندنا بمكة رجل من اهل
خراسان وكان الناس يستودعونه ودايعهم فجاء رجل خراساني
فاودعه عشرة الاف دينار ومضى الرجل لحاجته ثم قدم وقد مات
الرجل الذي عنده الوديعة فسئل ولده واهله من ماله فلم يكن لهم به
علم قال فما ذا امرتني قالوا انا نرجو انه من اهل الجنة فاذا مضى
من الليل نصفه او ثلثه فانه يهزم فاطلع فيها ونادي يا فلان

www.alukah.net

انا صاحب الوديعة فعل ذلك ثلاث مرات فلم يجبه احد فاتى
اليهم واخبرهم فقالوا انا نخشى ان يكون صاحبك من اهل
النار فامضى الى اليمن فان فيها واديا يقال له برهوت وفيه
بير فاطلع فيها اذا مضى من الليل نصفه او ثلثه ونادى يا فلان
انا صاحب الوديعة فذهب الى اليمن وفعل ذلك فاجابه من
اول صوت فقال ويحك ما انزلك هاهنا وقد كنت من اهل
الخير فقال لي اهل من خراسان قطعتهم من صلة الرحم حتى مت
فاخذني الله تعالى بذلك وانزلني هذا المنزل واما مالك فتولى
حاله واني لم امر ولدي ولا اهلي عليه ودفنته في بيت كذا وكذا
من النار فعل لولدي يد خلك داري الى الموضع ولحفر فانك
ستجد مالك فرجع الرجل الى مكة شرفها الله تعالى وذكر لاهله
مقالته واتى الى الدار فحفر فوجد ماله بتمامه فاخذه وانصرف
قال الفقيه ابو الليث اذا كانت الاثنتان في قرابته ولم يرغب عنهم
فالواجب ان يصلهم بالهدية والزيارة والمعونة في احوالهم
ان احتاجوا اليه فان غاب عنهم بسفر وصلهم بكتابه وما
قدر عليه من الاحسان فان ايتهم بنفسه فهو افضل وروي
ان في صلة الرحم عشر خصال محمودة اولها رضي الله عنه
الثانية ادخال السرور على المؤمن الثالثة ان الملايكة تفرح بذلك
الرابعة الرابعة حسن الثناء من الخلق الخامسة ادخال الهم والغم
على ابليس وجنوده السادسة زيادة العمر والبركة فيه باتباع هذه السنة

الترغيب

الشريفة السابعة البركة في الرزق الثامنة سرور الاموات بذلك
وقد ورد به الخبر التاسعة زيادة في المروة العاشرة زيادة
في الاجر بعد الموت لانهم يدعون له بعد موته اذا ذكروا احسانه
اليهم وقال بعض العلماء ان الرجل ليصل رحمه وما بقي من عمره
الا ثلاثة سنين فيزيد الله تعالى في عمره ثلاثين سنة وان الرجل
ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيحطه الله الى ثلاث
ايام الباب التاسع في فضل حق الجار عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبعة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم ويقال لهم ادخلوا النار مع الداخلين اولهم الفاعل والمفعول
به يعني اللوائط الثاني من ينكح يده الثالث ناكح البهيمة الرابع
ناكح امرأة في دبرها الخامس ناكح امرأة وامها السادس الذي
يزني بحليلة جاره السابع الذي يجمع بين الاختين قال عبد الله
ابن عمرو بن العاص لغلامه اذا ذبحت الشاة فاطعم جارنا اليهودي
ثم تحدث ساعة ثم قال اذا ذبحت الشاة فاطعم جارنا اليهودي
فقال له الغلام لقد اذنتنا بجارك اليهودي مرتين اما آن لك
به عناية فقال عبد الله ويحك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما زال يوصينا بالجار حتى ظننا انه سيورثه قال الحسن البصري
قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا نبي الله ما حق الجار على الجار
فقال ان استقرضك اقرضته وان دعاك اجبته وان مرض
عدته وان استعان بك اعنه وان اصابته مصيبة عزيته وان

www.alukah.net

اصابه خير هنه وان مات فاشهد وان غاب فاتقد منزله
وعياله ولا تؤذيه برائحة قدرتك الان تهدي له منه
ولا تغل بنابك على بنابه الا بطيب نفسه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قنوعا تكن اشكر الناس و
احب للناس ما تحب لنفسك تكن مومنا واحسن مجاورة
من جاورك تكن مسلما واقلل من الضحك فانه يميت القلب
قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل و
الجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن
السبيل وقولوا للناس حسنا اي قولوا لهم اجمل القول وان
السبيل يعني الضيف والجار ذي القربى وهو الذي بينك وبينه
قرابة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجيران
ثلاثة منهم من له ثلاثة حقوق ومنهم من له حقان ومنهم
من له حق واحد فالذي له ثلاثة حقوق الجار القريب المسلم
والذي له حقان الجار البعيد المسلم والذي له حق واحد الجار
الذمي وقال ابو ذر رضي الله عنه اوصاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا ابا ذر اسمع واطع من ولي عليك وان كان
عبدا حبشيا واذا صنعت مرقة فاكثر ماءها واصب منها
لبيت جارك ولو مرقة واحدة وصل الصلاة لوقتها وقال

عمرو ابن العاصي رضي الله عنه ليس الواصل الذي يصل من وصله
ويقطع من قطعه ولكن الواصل من يصل من قطعه ويعطي من
حرمه وليس الحليم الذي يحلم على من قومه ما حلموا عليه
واذا جهلوا عليه حاهلهم فهذا المنصف ولكن الحليم الذي يحلم
اذا جهلوا عليه وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان في
الجاهلية ثلاثة اشياء حسنة والمسلمون اولى بها كانوا اذا
نزل بهم الضيف اجتهدوا في بره واكرامه واذا كان لاحدهم
امراة فبلغت ما بلغت من الكبر لم يطلقها مخافة ان تضيع
واذا اصاب الجار بينهم غرم او شدة اجتهدوا حتى يقضوا
عنه دينه ويخففوا شدته وقال سفيان الثوري عشرة
من الجفا الاول من دعا لنفسه وترك ابويه والمومنين
والمومنات الثاني رجل تعلم القرآن ولم يقراه في كل يوم وليلة
الثالث رجل دخل مسجدا وخرج منه ولم يصل فيه ركعتين
الرابع رجل مر على المقابر ولم يسلم عليهم ولم يدع لهم الخامس
من دخل مدينة يوم الجمعة وخرج منها ولم يصل الجمعة
السادس رجل نزل في بلده فقيه عالم ولم يذهب اليه
ليستفيد منه علما السابع رجلان تواقفا ولم يسال كل منهما
واحد منهما الاخر عن اسمه الثامن من له صاحب دعاه
الى وليمة فلم يجبه التاسع شاب صبيح شاب ولم يطلب
العلم والادب العاشر رجل شجاع وجاره جايع قال
الفقيه ابو الليث تمام حسن الجار في اربعة اشياء اولها

= يواصله بما عنده والثانية لا يطمع فيما عندك والثالثة
= يمنع عنه اذاه الرابعة يصبر على اذاه فان ذلك ينفعه
= غدا يوم القيمة الباب العاشر في فضل الصلاة
عليه وسلم عن محمد ابن عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما منكم من احد يسلم اذا مت الا جاءني سلامه مع جبريل يقول
يا محمد هذا فلان بن فلان يسلم عليك فاقول وعليه السلام ورحمة
الله وبركاته وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بلغني ان
الدعاء بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم وعن انس ابن مالك رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال امين ثم صعد
فقال امين ثم استوى فجلس فقال له معاذ بن جبل يا رسول الله
قلت امين ثلاثا فقال اتاني جبريل فقال عليه الصلاة و
السلام فقال يا محمد من ادرك رمضان ودخل النار فابعده
الله ثم ابعده فقلت امين ثم قال من ادرك والديه او احدهما
ودخل النار فابعده الله ثم ابعده فقلت امين ثم قال من ذكرت
عنده ولم يصل عليك ابعده الله ثم ابعده فقلت امين وعن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم مائة مرة قضى الله
مائة حاجة سبعين منها في الاخرة وثلاثين في الدنيا وعن
النبي

فقال امين ثلاثا

النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا وعن
سفيان الثوري قال رايت رجلا في الطواف لا يرفع قدما ولا يضعها
الا قال اللهم صل على محمد فقلت له يا هذا اتركت التسبيح و
التهليل واقبلت على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فهل عندك
في هذا شيء فقال من انت عفا الله قلت انا سفيان فقال رحمت
انا ووالدي الحج حتى اذا كنا ببعض منازل مرض والدي فاسود
وجهه فمكثت وعلي يومئذ رايت رجلا لم ار اجمل منه ولا
اطيب منه ريحة فدنا من ابي وكشف الازار عن وجهه ومسح
وجهه بيده فعاد وجهه ابيض ثم ولى راجعا فتعلقت به وقلت
لعذ من الله علي ابي بك فمن انت قال انا محمد رسول الله وكان
ابوك مسرفا ولكنه كان يكثر الصلاة والسلام علي فلما نزل
به الموت استغاث بي قال فانتبهت فاذا وجه ابي ابيض ورويت
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نسي الصلاة علي فقد اخطا
طريق الجنة وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
اربع من الجفاء بول الرجل قائما ومسح وجهه قبل ان يفرغ من الصلاة
وان يسمع الاذان فلا يشهد ومن ذكرت عنده فلم يصل علي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلوا علي فان ذلك زكاة لكم وسلوا الله لي الوسيلة قالوا وما
الوسيلة قال اعلا درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو
ان اكون ذلك الرجل واذا اردت ان تعلم ان الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم من افضل العبادات فانظر الى قول الله تعالى الله

www.alukah.net

وملايكته يصلون على النبي ياايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما فامر الله عباده بساير العبادات وصلى عليه بنفسه
اولا ثم امر الملايكة بالصلاة عليه ثم امر المومنين بالصلاة
عليه فثبت بهذا ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من افضل
العبادات وعن كعب ابن عجرة رضي الله عنه قال قلت يارسول الله
كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد وقال بعضهم الصلاة عليه ان يقول
اللهم صل على محمد النبي الامي وقال بعضهم الصلاة عليه ان يقول
اشهدك اللهم اني اصلي على محمد صلى الله عليه وسلم وكل هذا حسن
وقال جمع من العلماء رضي الله عنهم يكره افراد الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم دون السلام لان الله سبحانه وتعالى جمع الصلاة
والسلام عليه في مقام واحد في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما
والشي المكروه ليس فيه ثواب وهذا هو الصحيح المعتمد الباب
الحادي عشر في اهوال يوم القيمة واخرجا عن عايشة رضي الله عنها
قالت قلت يارسول الله ايذكر الحبيب حبيبه يوم القيمة قال عند ثلاث
فلا عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند تطاير الصحف
ايعطى كتابه بيمينه ام بشماله وحين يخرج عنق من النار فيطوي
عليهم فيقول اني وكلت بثلاثة بمن دعا مع الله الها اخر وبكل جبار
عنيد وبكل من لا يومن بيوم الحساب فيطوي عليهم حتى يرميهم
في غمرات جهنم وجهنم يومئذ جسر ارق من الشعرة واحد من السيف

عليه

عليه كالاليب وحسك والناس يمرون عليه فمنهم من ناج مسلم
ومخدوش مسلم ومكبوب على وجهه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابين النفختين اربعين
عاما ثم ينزل الله ماء كمني الرجال فينبتون من الارض كما ينبت
البقل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما فرغ الله من خلق السموات والارض خلق
الصور واعطاه اسرافيل فهو واضع له على فيه شاخص ببصره
الى العرش ينتظر متى يومر بالنفخ فينفخ قال قلت يارسول الله وما
الصور قال قرن من نور فكيف هو قال عظيم والذي بعثني بالحق
لعرض دارة فيه كعرض السموات والارض وينفخ فيه ثلاث نفخات
وفي رواية نفختين نفخة الهلال ونفخة البعث وفي رواية نفخة
الصعق ونفخة الفزع ونفخة البعث يامر الله اسرافيل بالاولى
فينفخ فيفزع من في السموات ومن في الارض وهو قوله تعالى ويوم
ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
وتزلزل الارض وتذهل كل مرضعة وتضع كل ذات حمل حملها وترى
الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديد ويصير
الولدان شيبا ثم يامر الله اسرافيل فينفخ فيه نفخة الصعق فيصعق
اهل السموات واهل الارض يعني يموتون الا من شاء الله قيل ارواح
الشهداء وقيل جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ويقول
الله تعالى يا ملك الموت من بقي من خلقي فيقول يارب بقي جبريل
وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وعبدك الضعيف ملك الموت

عما ارضعت صح

فيامر الله تعالى بقبض ارواحهم هكذا رواه الكلبي وفي الحديث
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض
وفي بعض الاخبار ان الله تعالى اذا احيا جبريل وميكائيل واسرافيل
فيأتون الي فيرسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومعهم البراق
وحلل من الجنة فتنشق الارض عنه فينظر الي جبريل فيقول يا جبريل
ما هذا اليوم فيقول هذا يوم القيمة فيقول يا جبريل ما فعل الله
بامتي فيقول يا جبريل ابشر يا محمد انت اول من انشقت عنه الارض
والجنة محرمة علي سايرالامم حتي تدخلها انت وامتك قال
ثم يامر الله اسرافيل فينفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون
وهم حفاة عراة يقفون موقفا واحدا مقدار اربعين سنة
وقيل سبعون سنة لاينظر الله اليهم ولا يقضي بينهم فيبكون
حتي تنقطع الدموع فيبكون دما فياخذهم العرق من شدة الحر حتي
يبلغ الاذقان فيدعون الي المحشر فذلك قوله تعالى مهطعين الي
الداعي فيتمناهم واقفون اذ سمعوا حسا شديدا فيهولهم فاذا
الملايكة افواجا افواجا فيقول لخلق اقيم ربنا فيقولون لا واكن هوات
يعني يامر امره بالحساب ثم يا تي اهل السماء الثانية فيقفون صفا
خلف اهل سماء الدنيا ثم ينزل اهل السماء الثالثة ثم الرابعة
ثم الخامسة ثم السادسة حتي ينزل ملايكة السبع السموات
ويقومون حول اهل الدنيا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول يا معشر الانس اني قد
نصبت الميزان وانا اعمالكم في صحفكم فمن وجد خيرا فليحمد الله تعالى
ومن

ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم يامر الله تعالى فيخرج منها
عنق ساطع مظلم فيقول الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان
انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم
جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم توعدون فتحشر
الامم علي ركبها وهو قوله تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعي الي كتابها
ثم يقضي الله عز وجل بين خلقه ويقضي بين الوحوش والبهايم حتي
انه يقضي بين الشاة الجماء من الشاة القرناء ثم يقول كونوا ترابا
فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ثم يقضي بين العباد وعن
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال اول ما يسئل عنه العبد يوم القيمة
اربعة استيفاء عمره في ما افناه وشبابه فيما ابلاه وماله من اين
اكتسبه فيما انفقه وماذا عمل فيما علم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فظا بنبي قط وله دعوة
يدعو بها لامته واني اخبات دعوتي لتكون شفاعة لامتي يوم
القيمة الا واني سيد ولد ادم ولا فخر وانا اول من تنشق الارض عنه
ولا فخر ولواء الحمد بيدي يوم القيمة وتحته ادم ومن معه من
ذريته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

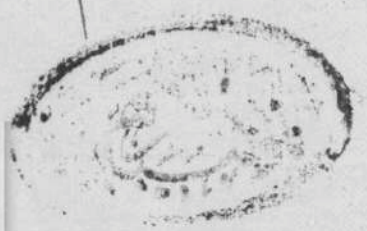

شبكة الألوكة
www.alukah.net